الآلِيَّةُ المَنْهَجِيَّة
لِدِرَاسَةِ الأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّة
(مَعَ الكَيْفِيَّةُ التَّطْبِيقِيَّة عَلَى حَدِيثِ النِّيَّة)

د. أحمد سيد حسنين الشيمي(*)

*** المقدمـــة (في التعريف و السبب و الهدف) :**

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على رسوله الأمين ، وعلى آلــه وصحبه أجمعين ، ومَنْ تَبِعَهُم بإحسان إلى يوم الدين ، أما بعد :

فهذا بحث في (**عِلْم الحديث**) وَسَمْنَاهُ بعُنوان (**الآليَّة المنهجيَّة – لدراسـة الأحاديث النبويَّة – مَعَ الكيفيَّة التطبيقيَّة على حديث النِّيَّة**) قَصَدْنَا به تيـسيرَ تناولِ أحاديثِ رسولِ اللهِ صلى الله عليه وسلم من خلال آليَّة منهجيَّة جديدة تنأى بتناول الحديث الشريف عن الطريقة التعليميَّة التقليديَّة ، كما تبتعد بطالبِهِ عـن ضِيق المحدوديَّة الفكريَّة .

وهما مشكلتان منهجيتان رئيستان تمثلان حَجَرَ عَثْـرَةٍ ، وتـسببان معانـاة حقيقية لطلاب العلم بصفة عامة ، وطلاب الحديث منهم بصفة خاصة ؛ وهـم الذين ظلوا ولايزالون يكابدون هاتين المشكلتين أمداً طويلاً على مدار سـنوات عديدة ؛ حتى بات التجديد في آلية تناول الحديث الشريف أمراً ضرورياً تحتمه المنهجية وتفرضه الموضوعية ؛ وهو الأمر الذي من شـأنه أن يقـيَ أولئـكَ الطلابَ من الوقوع فيما أشرنا إليه من التقليدية ، كما ينأى بهـم عمـا نبَّهنـا

(*) مدرس بقسم الشريعة الإسلامية – كلية دار العلوم – جامعة القاهرة .

عليه من المحدودية ؛ وهو ما يؤدي بهم في النهاية إلى إقالة عَثَرَاتِهِم وإنهاءِ مُعَانَاتِهِم ؛ وكيف لا ؟! وليس ثَمَّةَ عَثْرَةٌ تفوق المحدودية ؟! ولا معاناة تَبَزُّ المحدودية ؟!

وفضلاً عن هاتين الفائدتيْن العُظْمَيين ؛ إلا أَنَّ أَهَمَّ ما يَهْدُفُ إليه هذا البحث هو تبيان الخطوات العملية التطبيقية لتلك الآليَّة الجديدة المنهجيَّة التي تَصْبُو في المقام الأول إلى بناء طالب فن الحديث الشريف بناءً علمياً صحيحاً ، بل وتكوينِه تكويناً فكرياً سليماً ، يقوم على الفهم العميق والتحصيل الدقيق ؛ اللذيْن ينأيان به عن اللجوء إلى التعميم والسطحية ، ويَعْصِمَانِهِ من الوقوع في الخلط والتَّعْمِيَة ؛ إزاءَ طلبه أشرفَ العلوم وأعظمَ الفنون بعد (**تفسير القرآن الكريم**) ألا وهو (**الحديث النبوي الشريف**).

وبناءً عليه ؛ فقد جاء هذا البحث موسوماً بعنوان (**الآليَّة المنهجيَّة – لدراسة الأحاديث النبويَّة – مَعَ الكيفيَّة التطبيقيَّة على حديث النِّيَّة**) ليأخذ معناه من اسمِه ، وليدلَ عنوانُهُ على مُحْتَوَاه ، وذلك من خلال **مبحثيْن** [٢] **اثنيْن**، تسبقُهُما المقدمة والتمهيد ، وتعقبُهُما الخاتمة والفهارس ، وذلك على النحو التالي :

* **المقدمة :**

وجاءت موسومةً بعنوان (**في التعريف والسبب والهدف**) لِتتناولَ (**التعريف**) بهذا البحث ، ثم لِتذكرَ (**السبب**) الباعث على تأليفه ، وأخيراً لِتُبَيِّنَ (**الهدف**) الذي تتوخى تحقيقَه بالنسبة لطالب الحديث بصفة خاصة ، فضلاً عن طالب العلم بصفة عامة.

التمهيد :

وجاء موسوماً بعنوان (**في عِلْمِ الحديث**) لِيُلْقِيَ الضوءَ على علمَ الحديث الشريف من خلال **خمسة محـــاور** تتمثل بالترتيب في كل مـــن (**التعريـــف – التاريخ – المجال – الأقسام – المصادر**) .

• **المبحث الأول :**

وجاء موسوماً بعنوان (**في آليَّةِ المنهج**) ليتناولَ الجانبَ النظريَّ للآليَّة المنهجيَّة الجديدة لدراسة الأحاديث النبويَّة الشريفة من خلال **خمـــسة محـــاور** تتمثل بالترتيب في كل من (**المَصْدَر – النَّص – السَّنَد – المَتْن – الخُلاصَة**) .

• **المبحث الثاني :**

وجاء موسوماً بعنوان (**في حديث النِّـــيَّـــة**) ليتناولَ الجانبَ التطبيقَـــيَّ للآليَّة المنهجيَّة الجديدة لدراسة حديث النِّيَّة كأُنْمُوذَجٍ لدراسة ســـائر الأحاديـــث النبويَّة الشريفة من خلال تطبيق **المحاور الخمسة** التي تتمثل أيضاً بالترتيـــب السابق ذكره في كل من (**المَصْدَر – النَّص – السَّنَد – المَتْن – الخُلاصَة**) .

• **الخاتمة :**

وتأتي في نهاية البحث لِتُوجِزَ مُلَخَّصَه ، ولِتعرضَ أهمِّ النتائجِ التي تَوَصَّلَ إليها ، ولِتَرْصُدَ أهمَّ التوصياتِ التي يَرَى ضرورةَ تحقيقِها .

• **الفهارس :**

وتعقبُ الخاتمةَ لتنتظمَ جملةَ حَواشِي البحث فضلاً عن أهمِّ المصادرِ التي رَجَعَ إليها وأَفَادَ منها في مراحلِهِ المختلفة .

* *

وفي ختام هذه المقدمة لا يَسَعُنا إلا أن نتوجهَ إلي الله العَلِيِّ القدير أن ينفـــعَ بهذا البحث طلابَ الحديث خاصة و طلابَ العلم عامة ، وأن يجزيَنا عن سائر أعمالنا خيرَ الجزاء ، وأن يجعلَ ذلكَ كلَّه في ميزانِ حسناتِنا يومَ اللقاء ، وآخِرُ دَعْوَانا أَنِ الحمدُ للهِ ربِّ العالَمين في الأوَّلِين والآخِرِين .

التَّمْهِيــد

في عِلْــمِ الحَدِيــث

في هذا التمهيد نلقي الضوءَ على (**عِلْم الحديث**) مـن خـلال **خمسـة محاورَ** ينبغي على طالب الحديث أن يكونَ دارساً لها عارفاً بها قبـل أن يَلِـجَ ساحةَ الطلب ؛ وذلك حتى يقفَ على أرضٍ صُلْبَةٍ إزاءَ ما يريد أن يُقْدِمَ علـى دراستِهِ من الأحاديث النبوية الشريفة بمختَلَفِ أنواعِها وشَتَّى موضُوعاتِها .

وتتمثل هذه المحاور الخمسة بالترتيب في كل من (**التعريف – التاريخ – المجال – الأقسام – المصادر**) وهي التي نعرض لها بإيجـاز علـى النحـو التالي :

المحور الأول : التعريف :

ويتمثل في التعريف **بمصطلحات السُّنَّة الثمانية** من خـلال مجمـوعتيْن اثنتيْن ، تضم المجموعة الأولى منهما **المصلحاتِ الأربعةَ الأولى** وهي (**السُّنَّة – الحديث – الأَثَر – الخَبَر**) وتضم المجموعة الثانية **المصطلحاتِ الأربعةَ الثانية** وهي (**السَّنَد – الإِسْناد – المُسْنَد – المَتْن**) .

ويندرج تحت هذا الإطار أمران مهمان ؛ أما الأمر الأول منهما فيتمثـل في تحرير مصطلح (**الصِّفات الخِلْقِيَّة والخُلُقِيَّة**) لرسول الله صلى الله عليـه وسلم من حيث دخولُها أو عدمُ دخولِها في السُّنَّة ، وأما الأمر الثـاني منهمـا فيتمثل في توضيح الفارق بين كل من (**القرآن الكريم والحديث القُدْسِي**) ثـم توضيح الفارق بين كل من (**الحديث القُدْسِي والحديث النَّبَوِي**) .

المحور الثاني : التاريخ :

ويعرض لتاريخ تدوين السُّنَّة النبويَّة على مدار القرون الثلاثة الأولى لهجرة رسول الله ﷺ التي تبلورتْ من خلالها جهودُ الصحابةِ والتابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين في الاهتمام بالسُّنَّة النبويَّة سواء من حيث حفظُها وترديدُها أو من حيث جمعُها وتدوينُها .

ففي (**القرن الأول الهجري**) اشتهرتْ من صحائف السُّنَّة التي دَوَّنَها الصحابة (**صحيفة علي بن أبي طالب**)[١] كما اشتهرتْ من صحائف السُّنَّة التي دَوَّنَها التابعون (**صحيفة هَمَّام بن مُنَبِّه**)[٢] .

وفي (**القرن الثاني الهجري**) زاد الاهتمام بتدوين السُّنَّة بسبب (**موت كثير من الصحابة والتابعين فضلاً عن طول السَّنَد مع كثرة الوَضْع في الحديث**) ومن أهم مظاهر هذا الاهتمام ما أمر به خامسُ الخلفاء الراشدين (**عمر بن عبد العزيز**)[٣] بجمع السُّنَّة على يد (**ابن شِهَاب الزُّهْرِي**)[٤] وكذا ظهور المَسَانِيد التي من أشهرها (**مُسْنَد الإمام أحمد**)[٥] وأيضاً ظهور بوادر فن نقد الحديث سَنَداً ومَتْناً على يد الأئمة الأربعة وفي مقدمتهم (**الإمام أبو حنيفة**)[٦] .

وفي (**القرن الثالث الهجري**) فاق الاهتمام بتدوين السُّنَّة كلَّ تصور حتى اعتبر العلماء هذا القرن بمثابة (**العصر الذهبي**) للسُّنَّة النبويَّة ، كما اعتبره الحافظ الذهبي [٧] بمثابة (**الحد الفاصل في الاحتجاج بين القرون الثلاثة الهجرية الأولى ، وبين سائر القرون الهجرية الأخرى التي تَلَتْها فيما بعد**) .

ومن أهم مظاهر الاهتمام بالسُّنَّة في هذا القرن بَدْءُ التأليف في شتى ما يتعلق بعلم الحديث على مستوى جهتيْه المعروفتيْن بـ (**السَّنَد والمَتْن**) وذلك على النحو التالي :

فمن جهة السَّنَد ظهرتْ مؤلفات عديدة فيما يتعلق بكل من (**تَراجِم الرجال – الجَرْح والتعديل – الأسماء والكُنَى والألقاب – المشيخات والطبقات – رواية الأكابر عن الأصاغر والأصاغر عن الأكابر – رواية الأبناء عن الآباء والآباء عن الأبناء**) إلى غير ذلك.

ومن جهة المَتْن ظهرتْ أيضاً مؤلفاتٌ عديدةٌ فيما يتعلق بكل من (**جَمْع الصحيح فقط من الأحاديث – عِلَل الحديث – مُخْتَلَف الحديث – غريب الحديث – أجزاء الحديث – أبواب الحديث – الشَّمَائِل النبويَّة وهي الأحاديث التي تشتمل على الصفات الخِلْقية والخُلُقية لرسول الله صلى الله عليه وسلم**) إلى غير ذلك.

المحور الثالث : المجال :

ويتوزع بين العِلْمَيْن الرئيسيْن اللذين تقوم عليهما دراسة الحديث النبوي ألا وهما (**عِلْم الرِّوَاية**) ثم (**عِلْم الدِّرَاية**) مع سائر ما يندرج تحت كل منهما من مسائل عديدة وقضايا مختلفة ، وذلك على النحو التالي :

ففيما يتعلق بـ (**عِلْم الرِّوَاية**) فهو يتناول بالدرس والتحليل أحوال وتراجم كل راوٍ من رواة الحديث الذين تضمهم سلسلة السَّنَد ؛ وذلك من خلال البَدْءِ بـ (**الجَرْح**) الذي يرصد عيوب كل راوٍ في إطار تقييمه والحكم عليه لتحديد دَرَكَتِه من حيث صلاحيتُه لرواية الحديث من بين **الدَّرَكَات السبع** وهي (**لَيِّن – ليس بالقوي – ضعيف – ضعيف جداً – متروك – كذَّاب – وضَّاع**).

وبعد الجَرْحِ يأتي (**التَّعْدِيل**) الذي يتناول أيضاً بالدرس والتحليل احوال وتراجم كل راوٍ من رواة الحديث الذين تضمهم سلسلة السَّنَد ؛ وذلك من خلال رصد محاسن كل راوٍ في إطار تقييمه والحكم عليه لتحديد مستواه في رواية الحديث من بين **الدَّرَجَات السبع**[٧] وهي (**صحابي – أوثق – ثقة ثقة – ثقة – صَدوق – صَدوق سَيء الحفظ – صَالِح**).

وذلك فضلاً عما يندرج تحت عِلْم الرِّوَاية من بعض القضايا التي تتعلق بالجرح مثل (**الجَرْح مقدم على التعديل – الجَرْح ليس بغِيبَة – الفارق بين الكذَّاب والوَضَّاع**) وكذا بعض القضايا التي تتعلق بالتعديل مثل (**الراوي مقدم على الرواية – تعريف الصحابي**).

وأما فيما يتعلق بـ (**عِلْم الدِّرَاية**) فهو يتناول بالدرس والتحليل مَتْنَ الحديث الذي يتمثل في نص روايته وقضاياه المختلفة ، وذلك من خلال مستوييه المتمثلين في (**الدراسة والتخريج**) اللذين يهدفان إلى بيان درجته والحكم عليه.

أما فيما يتعلق بـ (**الدراسة**) فتتناول سائر القضايا الحديثية التي تتمثل في كل من (**النَّسْخ – العِلَل – الغريب – المُخْتَلَف**)[٨].

وأما فيما يتعلق بـ (**التخريج**) فيتناول أولاً (**طرق التخريج الخمسة**) التي تتمثل في معرفة أي من (**راوي الحديث – طَرَف الحديث – موضوع الحديث – كلمة نادرة في الحديث – علامة مُمَيِّزَة في الحديث**) ثم يتناول ثانياً (**درجات التخريج الأربع**) التي تبين درجة الحديث وتتمثل في كل من (**صحيح – حَسَن – ضعيف – موضُوع**)[٩].

المحور الرابع : الأقسام :

ونعني بها تقسيم الحديث إلى قسميْه الرئيسيْن اللذين يتمثلان في كل من (**تقسيم الحديث بحسب عدد الرواة**) ثم (**تقسيم الحديث بحسب درجة الرواية**) وذلك على النحو التالي :

أما فيما يتعلق بـ (**تقسيم الحديث بحسب عدد الرواة**) فينبني على (**السَّنَد الذي تضم سلسلتُه جملةَ الرواة الذين رَوَوا الحديث**) وهم الذين تترتب على أعدادهم **ثلاثة (٣) أنواع** من الأحاديث تتمثل في كل من (**المُتَواتِر – المَشْهور – الآحاد**)[١٠].

وأما فيما يتعلق بـ (**تقسيم الحديث بحسب درجة الرواية**) فينبني على (**المتن الذي يتمثل في نص الحديث بألفاظه ومعانيه**) وهو الذي من خلاله يتم تحديد قبول الحديث ومدى الأخذ به من حيث **درجاتُه الأربع (٤)** التي تتمثل في كل من (**الصِّحَة – الحُسْن – الضَّعْف – الوَضْع**).

وذلك فضلاً عما يندرج تحت هذين القسمين من قضايا مختلفة تتعلق بكل من (**حديث الآحاد من حيث الشروط الواجب توفرها سواء في رَاوِيه أو في رِوَايَتِه**)[١١] ثم كما سبق (**الحديث الضعيف من حيثُ أشهرُ أنواعه التي تبلغ اثنيْ عشرَ نوعاً ومدى حُجِّيَتِه والأخذِ به**) ثم كما سبق أيضاً (**الحديث الموضوع من حيثُ الأسبابُ السبعةُ التي تؤدي إلى الوَضْع**) وأخيراً (**تَحَمُّل الحديث من حيثُ الوسائلُ الثماني لِتَلَقِّيهِ على أيدي مشايخِه**)[١٢].

المحور الخامس : المصادر :

ونعني بها أشهر كتب الحديث التي يمكن الرجوع إليها لمعرفة موضع الحديث فيها من خلال كتب التخريج العديدة التي نكتفي منها بذكر عشرة

أنواع من هذه المصادر الحديثيَّة من باب الدلالة بها علـــى غيرهــا ، وهـــي التي تتمثل بدورها في كتب كل من (**الجَوَامِع – المُـــسْتَدْرَكات – الــسُّنَن – المُصَنَّفَات – المُوَطَّآت – المَــسَانِيد – الزَّوَائِــد – المَجَــامِيع – المَعَــاجِم – المَوسُوعَات**).

ولإتمام الفائدة نكتفي بإيراد مثال واحد فقط لكل نوع من هذه المــصادر العشرة على سبيل التمثيل لا الحصر ، وذلك على النحو التالي :

فمن كتب (**الجَوَامِع**) الجامِع الصحيح المعروف بــصحيح البخـــاري ، ومن كتب (**المُسْتَدْرَكات**) المُسْتَدرَك على الصحيحيْن المعــروف بمــستدرك الحاكم ، ومن كتب (**السُّنَن**) سُنَن أبي داود ، ومــن كتــب (**المُــصَنَّفَات**) مُصَنَّف عبد الرَّزَّاق ، ومن كتب (**المُوطَّآت**) مُوَطَّأ الإمام مالِك ، ومن كتــب (**المَسَانِيد**) مُسْنَد الإمام أحمد ، ومن كتب (**الزَّوَائِد**) زوائِد العَسْقَلانِي ، ومــن كتب (**المَجَامِيع**) مَجْمَع ابن الأثير ، ومن كتب (**المَعَــاجِم**) مُعْجَم الطَّبَرَانِي ، وأخيراً من كتب (**المُوسُوعات**) مَوسُوعَة السُّيُوطِي .

* *

المبحث الأول

فِي آلِيَّــةِ المَنْهَــج

(الجَــانِبُ النَّــظَّــرِيُّ)

ويتناولُ الجانبَ النظريَّ لِلآليَّةِ الجديدةِ المنهجيَّةِ لدراسةِ الأحاديثِ النبويَّة، وذلك من خلال **خمسة محاور** تتمثل بالترتيب في كل من (**المَصْدَر – النَّص – السَّنَد – المَتْن – الخُلاصَة**) والتي نعرِض لها من خلالِ **المطالبِ الخمسةِ** (٥) التالية :

المطلب الأول : المَصْــدَر

ويمثل (**المحور الأول من محاورِ آليَّةِ المنهج الخمسة**) مـن حيـثُ الاعتمادُ عليه والرجوعُ إليه في أخذ هذا الحديث أو ذاك من جملـة الأحاديـث المراد دراستها .

وهو الأمر الذي يتطلبُ التعريفَ بمصدرِ الحديثِ مَحَلِّ الدراسة من جهتيْ هذا المصدر المتمثلتيْن في التعريف بكل من (**المؤلَّف**) ثم (**المؤلِّف**) وذلـك على النحو التالي :

- **أولاً : التعريف بالمؤلَّف :**

ونعني به (**الوَصْف**) أو التعريفَ بــ (**الكتاب**) الذي يتم اختيار الحديث منه ، وذلك من حيث **جوانبُه الخمسةُ** التالية :

١/١– الاسم :

وذلك بذكر اسم الكتاب كاملاً مع ذكر ما قد يكون له من أسماء أخرى في حال تعدد عناوينه التي تصاحب ما قد يكون له من طبعات مختلفة كذلك .

١/٢- **المُخْتَصَر :**

وذلك بذكر ما قد يكون للكتاب من مختصَر واحد أو مختصَرات متعددة ، مع ذكر عنوان كل مختصَر منها كاملاً ومتبوعاً باسم المختصِر كاملاً كذلك .

١/٣- **الشَّرْح :**

وذلك بذكر ما قد يكون للكتاب أو لمختصره من شرح واحد أو شروح متعددة ، مع ذكر عنوان كل شرح منها كاملاً ومتبوعاً باسم الشارح كاملاً .

١/٤- **التحقيق :**

وذلك بذكر ما قد يكون للكتاب أو لمختصَره من تحقيق واحد أو عدة تحقيقات ، مع ذكر عنوان كل تحقيق منها كاملاً ومتبوعاً باسم المحقِّق كاملاً كذلك .

١/٥- **الطَّبْع :**

وذلك بذكر طبعة الكتاب أو ما قد يكون له من طبعات مختلفة ، مع ذكر اسم المطبعة أو دار النشر ، ثم ذكر عنوانها واسم صاحبها ، ثم ذكر دولة الطبع أو النشر ، وأخيراً ذكر سنة الطبع أو النشر هجرياً وميلادياً .

• **ثانياً : المؤلِّف :**

ونعني به (**الترجمة**) أو التعريف بـ (**الكاتب**) الذي صَنَّفَ كتاب الحديث الذي تم اختيار الحديث منه ، وذلك من حيث **جوانبُه الخمسةُ** (٥) التالية :

٢/١- الاسم :

وذلك بذكر اسم الكاتب كاملاً بدءً بذكر وصفه مثل (**الإمــام الحــافظ أو قاضي القضاة أو تاج العلماء**) ثم ذكر لقبه مثل (**جلال الدين أو مجد الدين أو شهاب الدين**) ثم ذكر كنيته مثل (**أبو العبَّاس أو أبو البركات أو أبو السَّعادات**) ثم ذكر اسمه كاملاً مثل (**أحمد أو محمد أو عبد الله بن ٠٠٠ بن ٠٠٠**) ثــم ذكر قبيلته مثل (**القُرَشِي أو الأَزْدِي أو الأَسَدِي**) ثم ذكر بلده مثل (**المَكي أو المَدَني أو المَصْرِي**) وأخيراً ذكر مذهبه الفقهي مثل (**المَالِكِي أو الشَّافِعي أو الحَنْبَلِي**)٠

٢/٢- النشأة :

وذلك بذكر الظروف التي صاحبتْ نشأة الكاتب من النــاحيتيْن (**العامَّــة والخاصَّة**) أما الناحية العامة فتتمثل في (**الظروف الــسياسية والاقتــصادية والاجتماعية والعلمية**) وأما الناحية الخاصة فتتمثل في كل مــا يتعلــق بـــ (**العائلة الكبيرة ثم الأسرة الصغيرة**) مع بيان ما لكل منهمــا مــن (**قــوة أو ضَعْف ، وكذا ما لهما من يُسْر أو عُسْر ، وأخيراً ما لهما من امتياز وإشهار أو انزواء وإنكار**) إلى غير ذلك٠

٢/٣- الطَّلَــب :

وذلك بذكر رحلة الكاتب لطلب العلم منذ صغره وحتى بلوغــه نِــصَاب العلم بعد إجازة علماء عصره له ؛ وهذا ما يتطلب بالضرورة ذكر مشايخه من أهله وغير أهله مِمَّنْ أخذ عنهم وتَلَقى عليهم ، ثم ذكر تلاميذه أيضاً من أهلــه وغير أهله مِمَّنْ أخذوا عنه وتَلَقوا عليه٠

٢/٤- المؤلَّفات :

وذلك بذكر الكتب التي ألَّفها وأتمَّها في حياته ، وكذا الكتب الأخرى التي ابتدأ تأليفَها في حياته ثم أكملَها تلاميذُه بعد موته.

على أن يتم تصنيفُ هذه الكتب جميعِها وفقاً لفنون العلم المتعددة وفروعه المختلفة التي تتمثل بدورها في **عشرة أنواع** على الترتيب التالي :

(التفسير وعلومُه – الحديث وعلومُه – الفقه وأصولُه – العقيدة وعلم الكلام – العربية وعلومُها – التاريخ والسِّيَر – التراجم والطبقات – الموسُوعات الشاملة – الفهارس المَرْجِعِيَّة – الموضُوعات العامَّة).

٢/٥- العُمُر :

وذلك بذكر (**تاريخ مَوْلِد الكاتب**) ثم بذكر (**تاريخ وَفَاة الكاتب**) ثم بذكر (**عدد سَنَوَاتِ حياة الكاتب**) وأخيراً (**حُسْن خَاتِمَة الكاتب**) وذلك من خلال كتابة (**الثلاثةِ الأولى**) وفقاً للرسميْن العربييْن أو النَّمَطَيْن الكتابييْن المعروفيْن بـ (**النَّمَط الرَّقْمِي والنَّمَط الحَرْفِي**).

وعلى أن يتم حسابُ ذلكَ كلِّهِ وفقاً لـ (**التقويم الهجري**) الذي يبدأ بهجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة المكرمة إلى المدينة المنورة ، ثم وفقاً لـ (**التقويم الميلادي**) الذي يبدأ بميلاد المسيح عيسى ابن مريم على نبينا وعليهما أفضل الصلاة وأتم التسليم.

المطلب الثاني : النَّص

ويمثل (المحور الثاني من محاور آليَّة المنهج الخمسة) وذلك من حيث **جوانبُه الخمسة** التي تتمثل في كل من (**الضَّبْط – التقطيع – القراءة – الحفظ – الاستحضار**) وذلك على النحو التالي :

• **أولاً : الضَّبْط :**

وذلك بضبط نص الحديث من الناحيتيْن المعـروفتيْن وهمـا (**اللُّغـة والكتابة**) وذلك على النحو التالي :

أما (**ناحية اللُّغة**) فنعني بها ضَبْطَ كلِّ حرف من حروف كل كلمة في نَصِّ الحديث وفقاً للقواعد النَّحْوِيَّة المعروفة من خلال علامات الضَّبْط المتمثلة في كل من (**الضمة – الفتحة – الكسرة – السكون**) .

وأما (**ناحية الكتابة**) فنعنـي بهـا كتـابـةَ كـلِّ كلمـة مـن كلمات الحديث وفقاً للقواعد الصَّرْفِيَّة المعروفة من خلال كل من (**الرسـم الإملائـي وعلامات الترقيم الصحيحة**) .

• **ثانياً : التقطيع :**

وذلك بتقطيع نصِّ الحديث إلى عدة مقاطع على أساس تمام المعنى فـي كل مقطع من مقاطع الحديث ؛ وبهذا يصبح كل مقطع بمثابة الجملة التامة التي تُبِينُ بِنَفْسِها عن معناها وتَدُلُّ بذاتِها على مدلولِها .

وهذا ما يذكرنا بـ (**أحكام تجويد القرآن الكريم**) فيما يتعلق بـ **(قاعدة الوقف)** التي نؤكد دائماً على وجوب تصحيح فهمهما وتطبيقها في إطار ما نرى صحتَه ونعتقد صوابَه ؛ وهو قولنا : (**متى تَمَّ المعنى ؛ صَحَّ الوقف**) .

• **ثالثاً : القِـرَاءَة :**

وذلك بـ (**التدريب الفردي ثم التدريب الجماعي على القراءة السِّرِّيَّة ثم القراءة الجَهْرِيَّة**) لنص الحديث (**وفقاً لضبطه وتقطيعه السابقيْن**) علـى أن يتمَّ ذلك كلُّه تحت إشراف أهل الخبرة والاختصاص .

• رابعاً : **الحِفْـظ** :

وذلك بـ (**حِفْظ نَصٍّ الحديث حفظاً تاماً متقَناً وفقاً لقراءتِه السابقة**) ومن خلال الاستعانة بكل الوسائل والسُّبُل التي تَفِي بتحقيق هذا الغرض.

• **خامساً : الاستحضار** :

وذلك بـ (**التدريب المستمر على استحضار نَصٍّ الحديث المحفوظ بالتسميع الشَّفَوِي**) ومن خلال الاستعانةِ على إتقانِ ذلك بـ (**محاولةِ تَكْرَار كتابةِ النَّصِّ المحفوظِ من الذاكرة**) ثم بـ (**تَكْرَارِ مراجعةِ النَّصِّ المكتوب من الذاكرة على النَّصِّ الأصلي المطبوع**).

المطلب الثالث : السَّنَد

ويمثل (**المحور الثالث من محاور آليَّة المنهج الخمسة**) والذي نختصر سلسلة رجاله في **سبعة رجال** فقط من رواة الحديث يتوزعون على **أطراف سلسلة السَّنَد الثلاثة** التي تتمثل في كل من (**الطرف الصاعِد – الطرف المُسْتَعْرِض – الطرف النازِل**) وذلك على النحو التالي :

• **أولاً : الطرف الصاعِد** :

ونعني به (**الطرف الأول**) الذي يتمثل في (**الراوي الأول الأقرب إلينا**) من جملة **الرواة السبعة** الذين تضمهم سلسلة السَّنَد مثل (**البخاري أو مُسْلِم أو أبي داود**) أوغيرهم من أصحاب مصادر الحديث النبوي الشريف.

ولأن هذا الرَّاوِي الأولَ وكتابَه يمثلان المصدرَ الرئيسَ الذي اعتمدنا عليه ورجعنا إليه في أخذ الحديث ؛ لذا فمن الضرورة بمكان أن يتم التعريف بـ (**الكتاب والكاتِب**) وفقاً لما سبق أن ذكرناه في المطلب الأول من هذا المبحث الذي عقدناه بعنوان (**المصدر**).

• ثانياً : الطرف المُسْتَعْرِض :

ونعني به (**الطرف الأوسَط**) الذي يتمثل في (**الرواة الخمسة من الثاني حتى السادس**) من جملة **الرواة السبعة** الذين تضمهم سلسلة السَّنَد مثل (**سُفيان بن عُيَيْنَة الهلالي المكِّي – ابن شِهاب الزُّهْرِي الشامي – الليث بن سَعْد المصري**) وغيرهم من رواة الحديث النبوي الشريف.

وبالمثل فإنه يتم التعريف أيضاً بكل راوٍ من هؤلاء **الرواة الخمسة** وفقاً لما سبق أن ذكرناه في المطلب الأول من هذا المبحث الذي عقدناه بعنوان (**المصدر**).

مع ملاحظة أن هذا (**الطرف المُسْتَعْرِض**) من سلسلة السَّنَد يمثل المجال الفعلي فيما يتعلق بـ (**نقد السَّنَد**) من خلال (**الجَرْح والتعديل**) لرجال الحديث ؛ وهو الأمر الذي يستلزم جهداً حقيقياً للاعتناء بالحديث مَحَلِّ الدراسة وإنعام النظر فيه.

• ثالثاً : الطرف النازِل :

ونعني به (**الطرف الأخير**) الذي يتمثل في (**الرَّاوِي السابع**) من جملة **الرواة السبعة** الذين تضمهم سلسلة السَّنَد مثل (**عائشة – عمر – أبي هريرة**) وغيرهم من الصحابة الأطهار رضوان الله تعالى عليهم أجمعين مِمَّنْ رَوَوا الحديثَ مباشرةً من فَمِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم.

وهكذا يمثل هذا (الطرف النازِل) أقرب راوٍ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي تنتهي به سلسلة السَّنَد ، وذلك في مقابل (الطرف الصاعِد) الذي يمثل أقرب راوٍ إلينا والذي تنبدأ به سلسلة السَّنَد.

وذلك مع ضرورة التنبيه على الفارق البَدَهِي بيننا وبينهم من حيثُ الرُّتْبَةُ والفَضْلُ وغيرُهما رضوان الله تعالى عليهم أجمعين ٠

المطلب الرابع : المَــتْن

ويمثل (**المحور الرابع من محاور آليَّة المنهج الخمسة**) وذلــك مــن خلال جانبيْه المتمثلَيْن في كل من (**اللفظ والمعنى**) وذلك على النحو التالي :

• **أولاً : اللفــظ :**

ونعني به كلَّ لفظٍ مفردٍ من ألفاظ مَــتْن الحديث ، والذي يمثل المــستوى الأول من مستوييْ الكلام ألا وهو (**مستوى الإفراد**) من خلال **جوانبِه الثلاثة** المتمثلة في كل من (**التعريف – الحالة – الدِّلالة**) وذلك على النحو التالي :

١/١- التعريــف :

وذلك ببيان معنى كل لفظ مفرد من ألفاظ متن الحديث من حيث (**المعنى اللُّغوي العام**) كما تنصُّ عليه معاجمُ اللغة العربية المعتبرَة ، ثم بيان (**المعنى الاصطلاحي الخاص**) كما ينصُّ عليه سادَتُنا من علماء السُّنَّة المعتبَرِين ٠

٢/١- الحالــة :

وذلك ببيان حالة كلِّ لفظ مفرد من ألفاظ مَــتْن الحديث من حيث كــون هذا اللفظ أو ذاك من النوع (**الغريب – النادر – الشاذ**)٠

٣/١- الدِّلالــة :

وذلك ببيان دِلالة كل لفظ مفرد من ألفاظ مَــتْن الحديث على معناه المراد منه في إطار السياق ؛ وهو الأمر الذي يستلزم بالضرورة رفعَ ما قــد يُــوهِمُ ظاهرُه بالتعارض بين هذا اللفظ أو ذاك ٠

• **ثانياً : المعنى :**

ونعني به كلَّ جملة مُركَّبَة من جُمَلِ مَــتْن الحديث ، والتي تمثل المستوى الثاني من مستوييْ الكلام ألا وهو (**مستوى التركيب**) مــن خـــلال **جوانبِــه الثلاثة** (٣) المتمثلة أيضاً في كل من (**التعريف – الحالة – الدِّلالــة**) وذلــك على النحو التالي :

٢/١- التعريــف :

وذلك ببيــان المعنى الإجمالي لكلِّ جملــةٍ مُرَكَّبَـــةٍ مـــــن جُمَـــلِ مَــتْن الحديــث وفقاً لحصيلة كل من (**المعنى اللُّغوي العــام**) و (**المعنــى الاصطلاحي الخاص**) .

٢/٢- الحالــة :

وذلك ببيان حالة كلِّ جملةٍ مُرَكَّبَةٍ من جُمَلِ مَــتْن الحديث من حيث كونُ تركيبِ هذه الجملِة أو تلكَ من النوع (**الغريب – النادر – الشاذ**) .

٢/٣- الدِّلالــة :

وذلك ببيان دِلالةِ كلِّ جملةٍ مُرَكَّبَةٍ من جُمَلِ مَتْن الحديث علـــى معناهــا المراد منها في إطار السياق ؛ وهو الأمر الذي يستلزم بالضرورة رفعَ ما قــد يُوهِمُ ظاهرُه بالتعارض بين هذه الجملة أو تلك .

المطلب الخامس : الخُلاصَــة

وتمثل (**المحور الخامس والأخير من محاور آليَّــة المنهج الخمـــسة**) من خلال **جانبيْها** المتمثليْن في كل من (**الحُكْم والحِكْمَة**) وذلك علـــى النحـــو التالي :

• **أولاً : الحُكْــم :**

ونعني به الحُكْمَ الذي نَصَّ عليه سادَتُنا من علماء الحديث المعتبَرِين على هذا الحديث أو ذاك في مصادر الحديث المعتبَرَة من خــلال **جــانبيْن اثنــيْن** يتمثلان في كل من (**الدرجة والحُجِّيَّة**) وذلك على النحو التالي :

١/١- الدرجــة :

وذلك بذكر درجة الحديث التي تتمثل في كونه من النوع (**الــصحيح – الحَسَن – الضعيف – الموضُوع**)٠

٢/١- الحُجِّيَّــة :

وذلك بذكر أقوال سادتنا من علماء الحديث المعتبرين بشأن الأخذ بهــذا الحديث أو ذاك والاحتجاج به ، أو عدم الأخــذ بهــذا الحــديث او ذاك وعــم الاحتجاج به٠

• **ثانياً : الحِكْمَــة :**

ونعني بها جملة الفوائد التي يمكن أن يستفاد بها من هذا الحديث أو ذاك في شتى مناحي الحياة وجوانبها المختلفة من خلال **جانبيْن اثنيْن** أيضاً يتمثلان في كل من (**المَبَادِيء والخُصُوصِيَّة**) وذلك على النحو التالي :

١/٢- المَبَــادِيء :

وذلك بذكر جملة المباديء التي يتم استنباطُها من هذا الحــديث أو ذاك ؛ والتي يمكن توظيفُها من خلال (**المنظومة الحياتيَّة الــشاملة**) التــي تخــدم مجالات الحياة **الخمسة** الرئيسة والتي تتمثل في كل من (**المجال الــسياسي – المجال الاقتصادي – المجال العِلْمِي – المجال الاجتماعي – المجال الأخلاقي**)٠

٢/٢- الخُصُوصِيَّــة :

وذلك بذكر جملة (**التَّفَرُّدات – المُمَيِّزَات – اللَّطائِف**) التـي يمكـن أن تمنح هذا الحديث أو ذاك نوعاً من الخُصُوصِيَّة ليصبح متفرِّداً بها عن غيرِه من سائرِ الأحاديثِ النبويَّة الشريفة الأخرى.

* *

المبحث الثاني

في حَدِيثِ النِّيَّة

(الجَانِبُ التَّـطْبِيقِيُّ)

يتناولُ – هذا المبحث – الجانبَ التطبيقيَّ للآليَّـــةِ الجديـدةِ المنهجيَّـةِ لدراسةِ الأحاديثِ النبويَّة ، وذلك من خلال **تطبيـقِ محـاورِ المنهجِ الخمسةِ النظريَّةِ** السابِـقِ ذكرُهـا في المبحث الأول على (**حديـثِ النِّـيَّـة**) فيمـا يتعلق به من حيثُ كلٍّ من (**المَصْدَر – النَّص – السَّنَد – المَتْن – الخُلاصَة**) والتي نعرِض لتطبيقِها على الترتيبِ من خلالِ **المطالبِ الخمسةِ** التالية :

المطلب الأول : تَطْبِيقُ المَصْدَر

ويتناولُ تطبيقَ التعريفِ بكلٍّ من (**المؤلَّف المتمثل في صحيح البخاري**) ثم (**المؤلِّف المتمثل في الإمام البخاري**) وذلك على النحو التالي :

- **أولاً : المؤلَّف (صحيح البخاري) :**

ويتمثل تطبيق التعريف به من خلال التعريف بكل مـن (**الأصْـل – المختصَر – الشَّرْح – التحقِيـق – الطَّبْـع**) وذلك على النحو التالي :

١/١– الأصْـل :

ويتم تطبيق التعريف به من خلال ذكر كل من (**اسم الكتـاب – سبب تأليف الكتاب – مُحتَوى الكتاب**) على النحو التالي :

١/١/١– اسم الكتاب :

أما اسمه المشهور فهو (**صحيح البخاري**) أو (**الجامِع الصحيح**) وأمـا اسمه الأصلي فهو (**الجامِع المُسْنَد الصحيح المختصَر من أمـورِ رسـول الله**

صلى الله عليه وسلم وسُنَنِه وأيامِه) وقد يذكرُه بعضُ سادتِنا العلمـاء بـنفس الاسم مع تغيير (**أمور إلى آثار**) .

و(**الجامِع**) لأنه يجمع فنوناً عدة وعلوماً شتى في مقدمتها كل من (**فن العقيدة – فن التفسير – فن الحديث – فن الفقه – فن السِّيرة – فـن الأدب**) مع ما يندرج تحت هذه الفنون الرئيسة من الفنون الأخرى الفرعية .

و(**المُسْنَد**) لأنه لا يحتوي إلا على الأحاديثِ التي يتصلُ سَـنَدُها إلـى رسولِ الله ﷺ ، ثم إلى الصحابةِ والتابعين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

و(**الصَّحيح**) لأنه لا يحتوي إلا على الأحاديث الـصحيحة فقـط وفقـاً لشروط البخاريِّ التي يقوم عليها منهجُه في قَبُول الحديث والأخذِ به .

و(**المختصَر**) لأن البخاريَّ اختار أحاديثَ كتابِه هذا من بـين **سـتمائة ألف** حديث إيثاراً للاختصار وتيسيراً للانتشار .

و(**الأمور والسُّنَن والأيَّـام**) لأنه يحتوي على ما صَـحَّ مـن أحـوال رسول الله ﷺ (**أي أموره**) ثم ما صَحَّ من أقوالِـه وأفعالِـه وتقريراتِـه (**أي سُنَنه**) وأخيراً ما صَحَّ من سيرته وأحداث حياته (**أي أيَّـامه**) .

١/١/٢– سبب تأليف الكتاب :

لقد حَمَلَتْ البخاريَّ على تأليفِ كتابِه هذا **ثلاثةُ أسباب** رئيسةٍ تمثلتْ فـي كل من (**التـَّجْريد – النَّـصيحة – الـرُّؤْيا**) وذلك على النحو التالي :

أما (**التَّجْريد**) فقد تمثل في رغبة البخاريِّ في جمع الحديث الـصحيح والحَسَن فقط مُجَرَّدَيْنِ عـن غيرهمـا مـن الأحاديـث الأخـرى الـضعيفة والموضُوعة ، فضلاً عن اختلاطِهما بأقوال وفَـتَاوى الصحابة والتابعين .

وأما (**النَّصِيحة**) فقد تمثلتْ في نصيحة إسحاقَ بــن راهويْــهِ لطلابــه بقوله : (**لو جَمَعْتُم كتاباً مختصَراً لصحيحِ سُنَّةِ رسولِ الله صــلى الله عليــه وسلم ؟**) فقال البخاريُّ : (**فَوَقَعَتْ نصيحةُ شيخِي في قلبِي فأخذتُ في جَمْــعِ الجامعِ الصحيح**) .

وأما (الرُّؤْيا) فقد تمثلتْ فيما رآه البخاريُّ في مَنَامِه من أنه (**يُمْــسِكُ بِمرْوَحَةٍ يَدْفَعُ بها ما يتوقَعُه من ذُبَابٍ قد يطيرُ بالقربِ من رسولِ الله صلى الله عليه وسلم**) ففسَّرَ له أهلُ تعبيرِ المنام أنه (**سيدافِعُ عن سُنَّةِ رسولِ الله صلى الله عليه وسلم بتجريد الحديث الصحيح ونَفْي الحديث المكذوب**) .

وبناءً على هذه الأسباب الثلاثة مجتمعةً شَرَعَ البخاريُّ في تــأليفِ كتابِــه (**الجامعِ الصحيح**) حتى أتمَّه بعدَ **ستةَ عشرَ عاماً** من حياتِه .

١/١/٣- مُحْتَــوَى الكتاب :

ويشمل كلاً من (**عدد الأحاديث - عدد الرُّوَاة - عدد الأبواب**) وذلــك على النحو التالي :

أما (**عدد الأحاديث**) فتتراوح على سبيل التقريب والإجمال ما بين **سبعةِ آلافٍ وتسعةِ آلافٍ** بحساب الأحاديث المكررة ، وما بين **ألفيْن وأربعــةِ آلافٍ** بدون حساب الأحاديث المكررة ؛ وذلك بناءً على (**اخــتلافِ منــاهجِ ســادتِنا العلماء في حساب الأحاديث الكاملةِ أو أنــصافِها أو أجزائِهــا ، فــضلاً عــن اختلافِ مناهجِهم أيضاً في حساب المكرر وغير المكرر منها**) .

وأما (**عدد الرُّوَاة**) فيبلغ ما يقرب من **تسعين ألفاً** يأتي في مقدمتهم كل من (**إبراهيم النَّسَفِي المتوفى عام ٢٩٥هـــ = ٩٠٨م - محمــد الفَرَبْــرِي**

المتوفى عام ٣٢٠هـ = ٩٣٢م – محمد الجُرْجَاني المتوفى عام ٣٧٤هـ = ٩٨٥م).

وأما (**عدد الأبواب**) **فقد بلغ ثمانيةً وتسعينَ** باباً بدأتْ بـ (**كتاب بَدْءِ الوَحْي**) ثم (**كتاب الإيمان**) ثم (**كتاب العِلْم**) وهكذا حتى اخْتُتِمَتْ بـ (**كتاب الاعتصام بالكتاب والسُّنَّة**) **ثم** (**كتاب التوحيد**).

ومما لاشكَ فيه أن منهجَ البخاريِّ في وضْع تلك العناوين لأبواب كتابِه الجامِع الصحيح لَيَدُلُّ على دقيقِ فهمِه وعلمِه ، فضلاً عن عميقِ استيعابِه وحفظِه ؛ وهذا ما وصفه به سادتُنا من علماء السَّلَف والخَلَف رضوان الله تعالى عليهم أجمعين بقولهم : (**فِقْهُ البخاريِّ في تَرَاجِمِهِ**) أي في العناوين التي وضعَها لأبوابِ صحيحِه.

٢/١- المختصَر :

ويتم تطبيق التعريف به من خلال ذكر بعض المختصَرات التي وضعَها سادتُنا من العلماء القُدَامَى والمُحْدَثِين بهدف التيسير على طلاب الحديث خاصة فضلاً عن غيرهم من طلاب العلم عامة ، والتي نكتفي بذكر **أشهر ثلاثة** منها وفقاً لترتيبها الزمني على النحو التالي :

١/٢/١- مختصَر الأَزْدِي :

واسمه (**جَمْع النهاية في بَدْءِ الخير والغاية**) للإمام أبي محمد عبد الله بن أبي جَمْرَةَ الأَزْدِي الأندلُسِي المتوفى عام (٦٩٩هـ = ١٣٠٠م).

٢/٢/١- مختصَر الزَّبِيدِي :

واسمه (**التجريد الصريح لأحاديث الجامِع الصحيح**) للحافظ أحمد بن أحمد بن عبد اللطيف الزَّبِيدِي اليَمَنِي المتوفى عام (٨٩٣هـ = ١٤٨٨م).

١/٢/٣- مختصَر الأَلْبَاني :

واسمه (**مختصَر صحيح البخاري**) للشيخ محمد ناصر الدين بن نُـوح الأَلْبَانِي الدِّمَشْقِي المتوفى عام (١٤٢٢هـ = ١٩٩٩م).

١/٣- الشَّـرْح :

ويتم تطبيق التعريف به من خلال ذكر بعض الشُّرُوح التي بلغـتْ مـا يقربُ مـن **مائة** (١٠٠) شرح فضلاً عن ذكر شروح بعض المختـصَرات ، وذلك على النحو التالي :

١/٣/١- بعض الشُّرُوح :

ونكتفي بذكر **أشهر ثلاثة** منها وفقاً لترتيبها الزمني على النحو التالي :

(**شرح الكِرْمَانِي**) واسمه (**الكواكِبُ الـدَّرَارِي فـي شـرح صـحيح البخاري**) للعلَّامة المحدث شمس الدين محمد بن يوسُف الكِرْمَـانِي البَغْـدَادِي المتوفى عام (٧٨٦هـ = ١٣٨٤م).

(**شرح العَسْقَلانِي**) واسمه (**فَتْح الباري بشرح صحيح البخاري**) لشيخ الإسلام قاضي القضاة الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن محمد بن حَجَر العَسْقَلانِي المَقْدِسِي المِصْرِي المتوفى عام (٨٥٢هـ = ١٤٤٨م).

(**شرح العَيْنِي**) واسمه (**عُمْدَة القارِي شرح صحيح البخاري**) للعلَّامة المُحَدِّث بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد العَيَنْتَـابِي الحَلَبِـي المِـصْرِي المتوفى عام (٨٥٥هـ = ١٤٥١م).

١/٣/٢- بعض شُرُوح المختصَرَات :

ونكتفي بذكر **أشهر ثلاثة** منها وفقاً لترتيبها الزمني على النحو التالي :

(**شرح المختصَر للأَزْدِي**) واسمه (**بَهْجَةُ النُّفُوس وتَحَلِّيها بمعرفةِ مـــا لَهَا وما عَلَيْهَا في شرح مختصَر البخاري**) للإمام الأَزْدِي السابق ذكره.

(**شرح المختصَر للأَجْهُورِي**) واسمه (**شرح مختصَر ابن أبي جَمْــرَةَ لصحيح البخاري**) للشيخ علي بن زين العابدين الأَجْهُورِي القَلْيُوبِي المِــصْرِي المتوفى عام (١٠٦٦هــ = ١٦٥٦م).

(**شرح المختصَر للقِنَّوجِي**) واسمه (**عَونُ البارِي لِحَلِّ أَدِلَّةِ البخــاري**) للأمير النَّوَّاب صِدِّيق بن حَسَن خَان الحُسَيْنِي القِنَّوجِي الهِنْدِي البُخَارِي المتوفى عام (١٣٠٧هــ = ١٨٨٩م).

١/٤- التحقِيــق :

ويتم تطبيق التعريف به من خلال ذكر بعض التحقيقــات التـــي تَــوَفَّرَ أصحابُها على العناية بصحيح البخاري من الناحيتيْن اللُّغويـــة بـــصفة عامـــة والحديثيَّة بصفة خاصة ، والتي نكتفي بذكر **أشهر ثلاثة** منها وفقــاً لترتيبهــا الزمني على النحو التالي :

١/٤/١- تحقيق السِّنْدِي :

واسمه (**حاشية السِّنْدِي على صحيح البخاري**) للعلَّامة نور الدين أبـــي الحَسَن الكبير محمد بن عبد الهادِي السِّنْدِي المَدَنِي (صاحب الحَوَاشِي الـــسِّت على الكتب السِّتَة) والمتوفى عام (١٢٣٨هــ = ١٧٢٤م).

١/٤/٢- تحقيق الفَحْــل :

واسمه (**تحقيق صحيح البخاري**) للشيخ ماهِر بن ياسين الفَحْل الأَنْبَارِي العِرَاقِي المعاصِر.

١/٤/٣- تحقيق العِمْرَان :

واسمه (**تحقيق صحيح الإمام البخاري**) للشيخ عَلِي بن محمد بن حُسَيْن العِمْرَان اليَمَنِي المعاصِر.

١/٥- الطَّبْــع :

ويتم تطبيق التعريف به من خلال ذكر طَبْعَات صحيح البخــاري التــي نكتفي بذكر **أفضل طبعتيْن** منها وفقاً لترتيبهما الزمني على النحو التالي :

١/٥/١- الطبعة السُّلْطَانِيَّة :

وهي الطبعة التي صَدَرَتْ عام (١٣١٣هــ = ١٨٩٥ م) بأمر السلطان عبد الحميد الثاني آخر سلاطين الخلافة العثمانية المتوفى عام (١٣٦٣هــــ = ١٩٤٤م) ولذا فقد عُرِفَتْ بــ (**الطبعة السُّلْطَانِيَّة**).

كما تعرف أيضاً بــ (**الطبعة الأَمِيرِيَّة**) لأن طباعتَها تَمَّتْ آنَــذَاكَ بـــ (**المطابِع الأَمِيرِيَّة بقاهِرَة المُعِزِّ بمصرَ المَحْرُوسَة**).

وقد أُخِذَتْ هذهِ الطبعةُ عن (**الطبعة اليُونِينِيَّة**) نسبةً إلى الحافِظ اليُونِينِي المتوفى عام (٧٠١هــ = ١٣٠١ م) ولذا فهي تُوصَــفُ بــأنها (**أَنْــدَرُ وأَصَــحُّ وأَنْفَــسُ**) طبعةٍ لصحيحِ البخاري ؛ فضلاً عــن امتيازِهــا بتقــديم العلاَّمة المحدِّث شمس الأئمة أبي الأشبال الشيخ أحمد محمد شاكِر المِــصْرِي المتوفى عام (١٣٧٧هــ = ١٩٥٨م).

١/٥/٢- الطبعة السَّلَفِيَّــة :

وهي الطبعة التــي أصــدرتها (دار الكتــب الــسلفية) بالقــاهرة عــام (١٣٨٠هــ= ١٩٦٠م) بترقيم وعناية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي المصري

(صاحب المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم) والمتوفى عام (١٣٨٨هـ = ١٩٦٨م).

• **ثانياً : المؤلِّف (الإمام البخاري) :**

ويتمثل تطبيق التعريف به من خلال ذكر كل من (**الاسم – النَّشْأة – الطَّلَب – المؤلَّفَات – العُمُر**) وذلك على النحو التالي :

٢/١- الاسم :

وتتدرج تحته **الخصائصُ السَّبْعُ** المتمثلة في كل من (**الوَصْف – اللَّقَب – الكُنْيَة – الاسم – القَبِيلَة – البَلَد – المَذْهَب**) وهو ما يتضح من خلال تعريف البخاري بأنه :

(**أميرُ المؤمنين في الحديث الإمامُ الحافظُ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بن إبراهيمَ بنِ المُغيرَة بنِ بَرْدِزْبَه الجُعْفِي البُخَاري الخُرَاسَانِي الفَارِسِي الشَّافِعِي**).

وقيل : **الحَنْبَلِي** ، كما قيل : **المجتهِد المُطْلَق** (أي من أهل الأخذ بالدليل دون الأخذ بمذهب معين) رحمه الله تعالى ورضي عنه.

٢/٢- النشأة :

وتتدرج تحتها الظروف التي صاحبتْ نشأة البخاري من الناحيتيْن (**العامة والخاصة**) على النحو التالي :

٢/٢/١- الناحية العامَّة :

ونعني بها جملة الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية التي كانت تعيشها مدينة (**بُخَارا**) مسقطُ رأسِ البخاري ، والتي انعكستْ

بالضرورة على البخاري من حيث تكوينُه الفكري ومنهجُه العلمي منذ مولـده وحتى وفاته٠

وفي هذا الإطار يذكر المؤرخون أن مدينة (بُخَارا) كانت عاصمة للمُلْك في عهد السَّامَانيين ، ثم صارت تنعم بالاستقرار في كل مجالات الحيـاة منـذ الفتح الإسلامي في خلافة بني أُمَيَّةَ على يد سعيد بن عثمان حاكم خراسان من قبل معاوية بن أبي سفيان عام (٥٥هـ = ٦٧٥م)٠

٢/٢/٢- الناحية الخاصَّة :

ونعني بها جملة الظروف التي صاحبت نشأة البخـاري علـى مـستوى **(العائلة الكبيرة)** ثم على مستوى (**الأسرة الصغيرة**) وذلك على النحو التالي :

أما على مستوى (**العائلة الكبيرة**) فتضم **كلاً من :**

(**أجداده الثلاثة**) بَـدْءً بالجَـدِّ الأول وهو (**إبراهيم**) وقد كان مسلماً محبًّا للعلم والعلماء ، ثم الجَدِّ الثاني وهو (**المُغيرَة**) وقد أسلم على يد حـاكم بخارا (**يَمَان الجُعْفي اليَمَني**) وإليه نسبت عائلة البخـاري (**نـسبة وَلَـاءٍ**) وليست (**نسبة رِقٍّ**) ثم الجَدِّ الثالث وهو (**بَرْدِزْبَه**) ومعنـاه بلـسان بخـارا **(الفَلَّاح)** وقد مات على غير الإسلام على دين آبائه وأجداده من الفرس٠

(**والد البخاري**) وهو الإمام المحدِّث أبو الحسن إسماعيل تتلمـذ علـى الإمام مالِك وروى عنه وعن غيره ، كما تتلمذ عليه نصر بن الحسين ومعظـم أهل العراق ، وله الكثير من المصنفات غير أنه لم يصلنا شيء منهـا ، وقـد توفي في صغر ولده البخاري٠

(**والدة البخاري**) وقد كفلتْ ولديْها بعد وفاةِ والـدِهما ، وكانـت مـن الصالحات العابدات كثيرات البكاء مستجابات الدعاء ؛ حتى إن ولدَها البخاري

فَقَدَ بصرَه في صغرِه فَدَعَت الله تعالى أن يَرُدَّ عليه بصرَه فرأت في منامها إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم فبشرها بعودة البصر لولدها البخاري لاستجابة الله تعالى لدعائها ؛ وقد كان ٠

(**أخو البخاري**) واسمه أحمد وكان يكبر البخاري ببضع سنين ، وقد رافق أمه وأخاه البخاري في رحلة الحج إلى بيت الله الحرام ، ثم رجع هو وأمه إلى بخارا فماتا بها ، في حين ظل البخاري مجاوراً بمكة المكرمة لطلب العلم على علماء بيت الله الحرام من كل حَدَبٍ وصَوْبٍ ٠

وأما على مستوى (**الأسرة الصغيرة**) فنعني بها كلاً من :

(**زوجة البخاري وذريته**) وفي هذا الصدد تذكر لنا كتب التراجم أن البخاري لم يتزوج على سبيل الظن ، كما تذكر لنا أن البخاري لم يترك ذرية من بعده على سبيل اليقين ٠

٢/٣- الطَّلَب :

ويندرج تحته كل من (**البِدَايَات - البَوَاكِير - الرِّحْلات - الشيوخ - التلاميذ**) وذلك على النحو التالي :

٢/٣/١- البِدَايَات :

وقد تمثلت في حرص والد البخاري ووالدته على أن تكون نشأة ابنهما نشأة علمية متميزة ؛ وقد تم ذلك من خلال تحفيظهما إياه القرآن الكريم وتعليمهما إياه مباديء اللغة العربية ، وعلى هذا الدرب واصلت والدته المسيرة بعد وفاة والده حتى وفاتها هي كذلك ٠

٢/٣/٢- البَــوَاكِير :

وقد تمثلت في موهبة البخاري في حفظ الحديث النبوي الشريف ؛ حتــى إنه صَحَّحَ لِمُحَدِّثِ بُخَارَا آنذاك العلَّامة الدَّاخِلِي (**سَنَدَ الزبير بن عَدي بدلاً من أبي الزبير**) **عن** (**إبراهيم**) فشهد له أمام الحضور بقوله : (**صَدَقْتَ**) وكــان (**ابن إحدى عشرةَ سنة**)٠

٣/٣/٢- الرِّحْــلات :

استغرقت رحلات البخاري لطلب العلم ما يقرب من عقدين من الزمــان بدأها برحلة الحج إلى بيت الله الحرام مع أمــه وأخيــه الكبيــر أحمــد عــام (٢١٠هـــ = ٨٢٥ م) وهو ابن **ستةَ عشرَ عاماً** ، ثم رجعت أمه وأخوه إلــى بخارا فماتا بها ، وظل البخاري مجاوراً بمكة المكرمة لطلب العلم على علماء بيت الله الحرام الذين يرتادونه من كل حَدَبٍ وصَوْبٍ٠

وبعد عامين من الجوار ببيت الله الحرام ينطلق البخاري إلى (**المدينــة المنورة**) ومنها إلى كل من (**البــصرة والكوفــة وبغــداد والــشام ومــصر والحجاز**) ومنها يعود مرة أخرى من حيث أتَى لِيَحُطَّ عَصَا التَّرْحَال بمــسقط رأسِه حيث بلادُه (**بُخَارَا**)٠

٤/٣/٢- الشُّيُــوخ :

بلغ عدد شيوخ البخاري الذين أخذ عنهم وتلقى عليهم ما يقرب من **ألــف وثمانين شيخاً** ذكر منهم في صحيحه ما يقرب من **مائتين وتــسعة وثمــانين** شيخاً٠

ويتوزع هؤلاء الشيوخ بين البخاريين الذين من أشهرهم كل من (**والــد البخاري – محمد بن سلام البَيْكَنْدِي – عبد الله بن محمد المُــسْنِدِي**) وغيــر

البخاريين الذين من أشهرهم كل من (**عبد الله بن الزبير الحُمَيْـدِي القُرَشِــي المكِّي – سُفْيَان بن عُيَيْنَة المكّي – ابن شِهَاب الزُّهْرِي المَدَنِي الشَّامِي**)٠

٢/٣/٥- التــلاميــذ :

للبخاري تلاميذ يَنِدُّون عن الحصْر والإحصاء ؛ ولايسعفنا في ذكرهم إلا الاختيار والانتقاء ؛ ويتمثل هذا في ذكر **أشهر أربعة** مــن أصــحاب الــسُّنَن المعروفين وهم (**مسلم – أبو داود – التِّرْمِــذِي – النَّــسَائِي**) فــضلاً عــن (**محمد بن يوسُف الفَرَبْرِي**) وهو آخر رجل روى الصحيح عن البخاري٠

٢/٤- المؤلَّفـــات :

بلغت مؤلفات البخاري ما يقرب من **خمسةٍ وعشرينَ** مؤلفاً توزعتْ بين فن الحديث بصفة خاصة وغيره من الفنون الإسلامية الأخرى بصفة عامــة ، وذلك على النحو التالي :

٢/٤/١- في فن الحديث النبوي خاصَّة :

وتحتل المرتبة الأولى حيث تبلغ **أربعة عشر** مؤلفاً من أشهرها **خمسة** هي (**الجامع الصحيح المعروف بصحيح البخاري – التاريخ الكبيــر – التــاريخ الأوسط – التاريخ الصغير – كتاب العِلَل – كتاب أسَامِي الصحابة**)٠

٢/٤/٢- في الفنون الإسلامية الأخرى عامَّة :

وتحتل المرتبة الثانية حيث تبلغ **أحدَ عشرَ** مؤلفاً من أشهرها **خمسةٌ** هــي (**في التفسير : كتاب التفسير الكبير – في الفقــه : كتــاب المَبْــسُوط – فــي العقيدة : خَلْق أفعال العِبَاد – فــي الــسِّيَرة : الأدب المُفْــرَد – فــي الآداب : بِرُّ الوالِدَيْن**)٠

٢/٥- العـمُــر :

ويتمثل ذلك في ذكر كل من (**تاريخ المَوْلِد – تاريخ الوَفَاة – سَـنَوَات الحَيَاة**) بالنمطيْن (**الرَّقْمِي والحَرْفِي**) فضلاً عن (**حُسْن الخَاتِمَة**) للبخاري ، وذلك على النحو التالي :

٢/٥/١- تاريخ المَوْلِــد :

وُلِدَ البخاريُّ بمدينة (**بُخَارَا**) بعدَ صلاةِ (**الجُمُعَة**) بتاريخ (١٣-١٠-١٩٤هـ) الموافق لـ (١٩- ٠٧ - ٨١٠ م)٠

أي (الثالثَ عشرَ من شوالِ الفِطْرِ من عامِ مائةٍ وأربعةٍ وتسعينَ للهجرةِ النبويَّةِ الشريفةِ) الموافق لـ (التاسعَ عشرَ من يوليو الميلادِ من عامِ ثَمَانمِائةٍ وعشرةٍ للميلادِ المَسِيحِي المجيدِ)٠

٢/٥/٢- تاريخ الوَفَــاة :

تُوُفِّيَ البخاريُّ في منازل أقربائه بقرية (**خَـرْتَـنْـك**) بالقرب من مدينة (**سَمَرْقَنْد**) بعدَ عِشَاءِ (**الخَمِيس**) بتاريخ (٣٠ -٠٩- ٢٥٦ هـ) **الموافق لـ (٣١ - ٠٨ - ٨٧٠ م)٠**

أي (الثلاثونَ من رمضانَ المعظَّم من عامِ مِائتينِ وستةٍ وخمسينَ للهجرةِ النبويَّةِ الشريفةِ) الموافق لـ (الحادي والثلاثينَ من أغسطس الميلادِ من عامِ ثَمَانمِائةٍ وسبعينَ للميلادِ المَسِيحِي المجيد)٠

٢/٥/٣- سَنَوَاتُ الحَيَــاة :

عاشَ البخاريُّ بالتقويم الهجري (**٦١ عاماً - ٩ أشهرٍ - ١٧ يوماً**) وهو ما يُعَادِلُ بالتقويم الميلادي (**٦٠ عاماً - ١ شهراً - ١٢ يوماً**)٠

وهذا ما سبق أن فَصَّلْنا بشأنِه القولَ من خلال (**المطلب الثاني : النَّص**) ضمن (**المبحث الأول : في آلِيَّة المنهج**).

• **ثانياً : رَسْمِ النَّــص :**

ويتمثل في التطبيقِ الفِعْلِي **للمحاور الخمسة** السابقة على النحو التالي:

٢/١- طريقةُ ضَبْــطُ نَــصِّ الحديــث :

قَالَ رسولُ اللهِ ﷺ : ((إِنَّمَا الأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ ؛ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِيءٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ للهِ وَرَسُولِهِ ؛ فَهِجْرَتُهُ للهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوِ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا ؛ فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ)) صدَقَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وَسَلَّم.

٢/٢- طريقة تقطيع نَصِّ الحديث :

تبلغُ مقاطِعُ حديثِ النِّيَّة **ستةَ مقاطِعَ** تتخللُها (**علاماتُ التــرقيمِ**) التــي تتمثل في **سِتِّ فواصِلَ** منها **ثلاثٌ عادية** على شكل (،) تفيد الفصلَ بين الجُمَــلِ بهدف التنظيم والترتيب ، ثم **ثلاثٌ** (٣) **منقوطة** على شــكل (؛) تفيــد الــسببَ والنتيجةَ حيث يكون ما قبلها سبباً لما بعدها كما يصير ما بعدها نتيجــةً لمــا قبلها ، وذلك على النحو التالي :

المقطع الأول (**إنما الأعمال بالنيات ؛**) – المقطع الثاني (**وإنمــا لكــل امريء ما نوى ،**) – المقطع الثالث (**فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله ؛**) – المقطع الرابع (**فهجرته إلى الله ورسوله ،**) – المقطع الخــامس (**ومــن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها ؛**) – المقطع السادس (**فهجرته إلى ما هاجر إليه**).

٢/٣- طريقةُ قراءةِ نَصِّ الحديث :

تَـتِـمُّ قراءةُ حديـثِ النِّـيَّـةِ وفقاً **لإحدى عشرةَ سكتةً لطيفةً** من خلال الطريقة التالية :

(**حديث النـيــة**) سكتة لطيفة – (**قال رسول الله**) ســكتة لطيفــة – (ﷺ) سكتة لطيفة – (**إنما الأعمال بالنيات**) سكتة لطيفة – (**وإنما لكل امريء ما نوى**) سكتة لطيفة – (**فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله**) سكتة لطيفة – (**فهجرته إلى الله ورسوله**) سكتة لطيفة – (**ومن كانت هجرته إلــى دنيــا يصيبها أو امرأة ينكحها**) سكتة لطيفة – (**فهجرته إلى ما هاجر إليه**) سكتة لطيفة – (**صدق رسول الله**) سكتة لطيفة – (**صلى الله عليه وسلم**) ســكتة ختامية.

٢/٤- طريقةُ حِفْظِ نَصِّ الحديث :

وتتم وفقاً لطريقة الضبط والتقطيع والقراءة السابقة.

٢/٥- طريقةُ استحضارِ نَصِّ الحديث :

وتتم وفقاً لطريقة الحفظ السابقة.

المطلب الثالث : تَطْبِيقُ السَّنَد

ويتناول تطبيق **الأطراف الثلاثة** لـ (**سَنَد حديثِ النِّيَّة**) التي تتمثل فــي كل من (**الطرف الصاعِــد – الطرف المستعرِض – الطرف النــازِل**) وذلــك على النحو التالي :

• **أولاً : تطبيق الطرف الصاعِـد :**

ونعني به التعريف بـ (**الطرف الأول**) الذي يتمثل في (**الراوي الأول الأقرب إلينا**) من جملة **الرواة السبعة** الذين تضمهم سلسلةُ سَنَدِ حديثِ النِّيَّة.

و(**البخاري رحمه الله تعالى**) هو المعني بهذا الطرف الصاعد ؛ حيث إنه أول الرواة السبعة وأقربهم إلينا ، وقد سبقت ترجمته والتعريف به على نحو مفصل في (**المطلب الأول : تطبيق المصدر**) بعنوان (**ثانياً : المؤلِّف الإمام البخاري**) من هذا المبحث.

• **ثانياً : تطبيق الطرف المستعرِض :**

ونعني به التعريف بـ (**الطرف الأوسط**) الذي يتمثل في (**الرواة الخمسة من الثاني حتى السادس**) من جملة **الرواة السبعة** الذين تضمهم سلسلةُ سَنَدِ حديثِ النِّيَّة.

وفيما يلي نُوجِزُ التعريفَ بكلٍّ من هؤلاء الرواة الخمسة بترتيب سَنَدِهِم على النحو التالي :

١/٢- الطرف الثاني : الحُمَيْـدِي :

وهو أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي القرشي المكي ، يجتمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جده (**قصي**) كما يجتمع مع أم المؤمنين السيدة خديجة رضي الله تعالى عنها في جده (**أسد**).

٢/٢- الطرف الثالث : الهِلَالِـي :

وهو أبو محمد سفيان بن عيينة بن أبي عمرو الهلالي المكي.

٢/٣- الطرف الرابع : الأنصاري :

وهو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الأنصاري المدني.

٢/٤- الطرف الخامس : التيـــمي :

وهو محمد بن إبراهيم بن الحالرث بن خالد التيـــمي.

٢/٥- الطرف السادس : الليـــثي :

وهو علقمة بن وقاص الليـــثي.

• ثالثاً : تطبيق الطرف النَّـــازِل :

ونعني به التعريف بــ (**الطرف الأخير**) الذي يتمثــل فـــي (**الـــراوي السابع الأقرب إلى رسول الله ﷺ**) والذي تنتهي به سلسلة حديث النية.

و(**سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه**) هـــو المعنـــي بهـــذا الطرف النازل ؛ حيث إنه تفرد برواية حديث النية عن رسول الله ﷺ ، وهو ما يعرف في علم الحديث بـــ (**رواية أو حديث أو خبر الآحاد**).

وهو غَنِيٌّ رضي الله تعالى عنه عن ترجمته والتعريف به من حيث كونه الخليفة الراشد الثاني للمسلمين بعد سيدنا أبي بكر الصديق الخليفة الراشد الأول لرسول الله صلى الله عليه وسلم.

• ملحوظـــة منهجيـــَّة :

على الرغم من هذا التعريف الموجز بهؤلاء **الرواة الستة** في الطـــرفين (**المستعرِض والنازِل**) إلا أنه يمكن بَسْـــطُ ترجمتِهِـــم والتعريـــفِ بِهِـــم على النحو المفصل الذي تناولنا من خلاله ترجمة البخاري والتعريف به في (**المطلب**

الأول : تطبيق المصدر) بعنوان (**ثانياً : المؤلف الإمام البخاري**) من هـذا المبحث.

المطلب الرابع : تَطْبِيقُ المَـتْن

ويتناول تطبيق المكونينْ الرئيسيْن لِمَتْنِ حديث النِّـيَّـة المتمثلـيْن في **(اللفظ)** ثم **(المعنى)** وذلك على النحو التالي :

- **أولاً : تطبيق اللفـظ :**

ونعني به تناول ألفاظ حديث النِّـيَّـة على مستوييْن اثنيْن يتمثلان في كل من **(مستوى الإفراد العام)** ثم **(مستوى الاختيار الخاص)** وذلـك على النحو التالي :

١/١- مستوى الإفراد العام :

وذلك من خلال **الجوانب الثلاثة** لكل (**لفظ مفرد**) من ألفـاظ حـديث النـيـة التي تتمثل في كل من (**التعريف** من حيث : **المعنى اللغوي العـام – المعنى الاصطلاحي الخاص**) **ثم** (**الحالة** من حيـث : **الغريـب – النـادر – الشاذ**) وأخيراً (**الدلالة** من حيث : **رفع ما قد يتوهم من التناقض الظاهر بين بعض ألفاظ الحديث**).

وبتطبيق ذلك على ألفاظ حديث النـيـة يتبين لنا عدم حاجة أي لفظ منها لأي من الجوانب الثلاثة المتمثلة في كل من (**التعريف – الحالة – الدلالة**).

٢/١- مستوى الاختيار الخاص :

وذلك من خلال (**الاختيار الخاص**) لـ (**بعض ألفاظ**) هـذا الحـديث على النحو التالي :

١/٢/١- (**إنما – وإنما**) حيث جاء لفظ كل منهما بـــ (**إنَّ المـــشددة**) لإفادة التوكيد ، إضافة إلى (**ما النكرة**) لإفادة التعميم.

١/٢/٢- (**الأعمال – النيات**) حيث جاء لفظ كل منهما بصيغة (**الجمـع مع التعريف بأل**) لإفادة القصد والتنبيه على أن جميع الأعمال والنيات علـى وجه العموم هي مقصودة لذاتها ؛ ومن ثم فلهـا اعتبارهـا وعلـى صـاحبها حسابها.

١/٢/٣- (**كل – امريء**) حيث جاء لفظ كل منهما بـصيغة (**النكـرة**) لإفادة التعميم الذي يشمل الجنسيْن معاً (**الذكر والأنثى**) العاقليْن المكلفيْن.

١/٢/٤- (**من – فمن – ومن**) حيث جـاء لفـظ كـل منهـا بـصيغة (**اسم الموصول العاقل**) لإفادة حصره في (**الذكر والأنثى**) العاقليْن المكلفيْن فقط.

• **ثانياً : تطبيق المـعنى :**

ونعني به تناول جُمَلِ حديث النـيَّـة على مستوييْن اثنيْن يتمثلان في كل من (**مستوى التركيب العام**) ثم (**مستوى السِّيَاق الخاص**) وذلك على النحو التالي :

٢/١- مستوى التركيب العام :

وذلك من خلال **الجوانب الثلاثة** لكل (**جملة مركبة**) من جُمَلِ حـديث النـيـة التي تتمثل في كل من (**التعريف** من حيث : **المعنى اللغوي العـام – المعنى الاصطلاحي الخاص**) ثم (**الحالة** من حيث : **الغريب – النادر – الشاذ**) واخيراً (**الدلالة** من حيث : رفع **ما قد يتوهم من التناقض الظاهر بين بعـض جُمَلِ الحديث**).

وبتطبيق ذلك على جُمَلِ حديث النية يتبين لنا عدم حاجة أي جملة منها لأي من **الجوانب الثلاثة** المتمثلة في كل من (**التعريف – الحالة – الدلالة**)٠

٢/٢- مستوى السِّيَاق الخاص :

وذلك من خلال (**السِّيَاق الخاص**) لـ (**بعض جُمَل**) هذا الحديث على النحو التالي :

٢/٢/١- السبب والنتيجة :

حيث كانت كل جملة سابقة سبباً في إنتاج الجملة اللاحقة مثل : (**إنما الأعمال**) سبب لـ (**وإنما لكل**) ثم (**فمن كانت هجرته**) سبب لـ (**فهجرته**) وأخيراً (**ومن كانت هجرته**) سبب لـ (**فهجرته**)٠

٢/٢/٢- التخصيص والجَمْع :

حيث تَمَّ تخصيص الهجرة المحمودة المطلوبة مع جَمْعِ نوعيْها لله تعالى ولرسوله ﷺ بصيغة (**هجرته لله ورسوله**) كما تَمَّ في المقابل أيضاً تخصيص الهجرة المذمومة المرفوضة مع جَمْعِ نوعيْها للدنيا والمرأة معاً بصيغة (**هجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها**)٠

٢/٢/٣- كراهة التَّكْرَار :

حيث كَرِهَ رسولُ اللهِ ﷺ تكرارَ ذِكْرِ(**فهجرته إلى دنيا يصيبها أو امرأة ينكحها**) مكتفياً بِذِكْرِ (**فهجرته إلى ما هاجر إليه**) دِلالَةً على كراهته ﷺ لتكرار ذِكْرِ هذا النوع المذموم المرفوض من الهجرة٠

المطلب الخامس : تَطْبِيقُ الخُلاصَة

ويتناول تطبيق ما يتعلق بحديث النِّـيَّـة من حيث كل من (**الحُكْـم**) ثم (**الحِكْمَة**) وذلك على النحو التالي :

• **أولاً : الحُكْـم :**

ونعني به درجة حديث النـيـة ثم مدى حجيته ، وهذا ما يتمثل بدوره في الحكم القاطع على درجة صحته بأنها (**أعلى درجات الصحة**) فضلاً عن الحكم القاطع أيضاً على مدى حجيته بأنها (**أعلى مراتب الحجية**)٠

• **ثانياً : الحِكْـمَـة :**

ونعني بها كلاً من (**القواعِـد**) ثم (**الخصوصية**) اللتيْن ينطوي عليهما حديث النِّـيَّـة ، وذلك على النحو التالي :

٢/١- القَـوَاعِـد :

وتتمثل في القواعد الخاصة والعامة التي تتعلق بسلوك الإنسان في شتى مناحي الحياة وسائر مجالاتها المختلفة ، وذلك على النحو التالي :

٢/١/١- من القواعد الخاصة (مَقَـام المُـرَاقَبَـة) :

ونعني به مراقبة العبد لربه تبارك وتعالى في كل ما يصدر عنه من قول أو فعل تطبيقاً وتصديقاً لتوجيه رسول الله ﷺ في قوله : ((**اعبد الله كأنك تراه ؛ فإن لم تكن تراه فإنه يراك**)) الحديث (١٣)٠

٢/١/٢- من القواعد العامة (مِعْيَـار التَّـقْـيِـيـم) :

ونعني به عدم الحكم بالظاهر على أي قـول أو فعـل حتـى نتبـين نـيـة صاحبه قبل التعجل بالحكم عليه بالصـواب أو بالخطـأ ؛ وذلـك لأن

النـــيـــة محلها القلب فلا يعلمها إلا الله تعالى الذي يعلم السر وما هو أخفى من السر ؛ وصدق سبحانه إذ يقول : ((**يعلم خائنة الأعين وما تخفي الـــصدور**)) الآية (١٤) .

٢/٢- الخُصُــوصِــيَّـــة :

ونعني بها الافتتاحيـــَّة التي تتمثل في صنيع الإمام البخاري رحمـــه الله تعالى في افتتاح كتابه (**صحيح البخاري**) بـــ (**حديث النِّـــيَّـــة**) ليشير بذلك إلى أن هذا الحديث هو من الأحاديث الرئيسة التي تدور عليها رَحَـــى الإسلام.

ومن ثم ؛ يبلغ البخاري رحمه الله تعالى رسالة بالغة الأهمية مفادها (**أنه ينبغي على المَرْءِ أن يستحضر النِّـــيَّـــة أولاً ، ثم يُصَحِّح هذه النِّـــيَّـــة ثانياً ؛ وذلك قبل أن يَصْدُرَ عنه أي قول أو أي فعل**).

وهذا ما التزمه البخاري وطبقـــه بطريقة عملية على نفسه قبل أن يَشْرَعَ في كتابة صحيحِه الجامِع.

* *

الخَاتِـمَة

فِي المُلَخَّصِ والنَّتَائِجِ والتَّوْصِيَات

بعد تَطْوَافِنَا بهذا البحث تأتي هذه الخاتمةُ لتوجزَ مُلَخَّصَهُ ، ثم لِتَعْرِضَ أهم النتائجِ التي تَوَصَّلَ إليها ، ولِتَرْصُدَ أخيراً أهمَّ التوصياتِ التي يَرَى ضرورةَ تحقيقِها ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : ملخص البحث :

بَدَأَ هذا البحثُ بـ (**المقدمة**) التي تناولتْ التعريفَ به ، ثم ذكرتْ السببَ الباعثَ على تأليفِهِ ، وبَيَّنَتْ أخيراً الهدفَ الذي يَتَوَخَّى تحقيقَه.

وبعد المقدمة جاء (**التمهيد**) الذي ألقى الضوءَ على (**علم الحديث الشريف**) من خلال **محاوره الخمسة** التي تمثلتْ في كل من (**التعريف – التاريخ – المجال – الأقسام – المصادر**).

ثم جاء (**المبحث الأول**) بعنوان (**في آلية المنهج**) ليمثل (**التعريف النظري**) بـ (**الآلية الجديدة المنهجية لدراسة الأحاديث النبوية**) من خلال **خمسة** محاور تمثلت بالترتيب في كل من (**المصدر – النص – السند – المتن – الخلاصة**).

وبعده جاء (**المبحث الثاني**) بعنوان (**في حديث النية**) ليمثل (**التطبيق العملي**) للـ (**الآلية المنهجية كحالة تطبيقية على حديث النية**) من خلال **المحاور الخمسة** السابق ذكرها والتي تمثلت بالترتيب في كل من (**المصدر – النص – السند – المتن – الخلاصة**).

ثم جاءت (**الخاتمة**) لتوجز ملخص البحث ، ثم لتعرض أهم نتائجه ، ولترصد أخيراً أهم توصياته.

وأخيراً جاءت (**الفهارس**) لتتضمنَ جملةَ حَوَاشِي البحث التي تتخللُ ثناياَهُ الداخلية ، ولتتضمنَ أيضاً أهمَّ مصادرِ البحث التي أَفَادَ منها في مراحلِه المختلفة.

ثانياً : أَهَمُّ النَتَائِج :

تَمَخَّضَ هذا البحثُ عن **النتائجِ الثلاثِ** التي نَعْرِضُ لها على النحو التالي :

١/٢- تَيْسِيرُ الطَّلَب :

حيث يُبَيِّنُ هذا البحثُ ما تحققُه هذه الآليَّةُ المنهجيَّةُ من تيسيرٍ لطلبِ الحديث النبوي الشريف وتسهيلٍ لدراستِه ؛ وذلك من خلال الآلِيَّة المنهجيَّة الجديدة التي عَرَضَ لها ؛ والتي يَتَأَدَّى عنها بالضرورة إقالةُ عَثَرَاتِ طلاب الحديث خاصة وغيرهم من طلاب العلم عامة، فضلاً عن إنهاءِ معاناتهم التي يكابِدُونَها من جَرَّاءِ اتباعهم الطريقة التقليدية التي تَتَّسِمُ بالسَّطْحِيَّة لا المَنْهَجِيَّة ؛ وذلك بسبب اعتمادِها على الكَمِّ من خلال كثرة الحِفْظ ، لا اعتمادِها على الكَيْفِ من خلال عُمْقِ الفَهْم.

٢/٢- شُمُولُ الآلِيَّة :

حيث يُبَيِّنُ هذا البحثُ شمولَ هذه الآليـة المنهجية التي عَرَضَ لها؛ وذلك من خلال البَدْءِ بالمعرفة التامة لطالب الحديث خاصة ولطالب العلم عامة بـ (**المصدر**) الذي يأخذ منه الحديث النبوي الشريف مَحَلَّ الدراسة (**كتاباً وكاتباً**).

ثم المعرفة التامة بعد ذلك بـ (**النَّص**) الذي يتمثل في منطوق الحديث مَحَلِّ الدراسة (**ضبطاً وتقطيعاً وقراءةً وحفظاً واستحضاراً**).

ثم المعرفة التامة بعد ذلك بـ (**السَّنَد**) الذي يتمثل في رواة الحديث مَحَلِّ الدراسة الذين تم اختصارهم في **سبعة** يبدأون بـ (**الطرف الصاعِد**) وهو الراوي الأول الأقرب إلينا ، ثم (**الطرف المستعرِض**) وهو الرواة من الثاني إلى السادس الذين من خلالهم يكون مجال الجرح والتعديل ، ثم (**الطرف النازِل**) وهو الراوي الأقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من صحابته الكرام رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

ثم المعرفة التامة بعد ذلك بـ (**المَتْن**) الذي يتمثل في ألفاظ ومعاني الحديث مَحَلِّ الدراسة إفراداً وتركيباً من خلال (**التعريف : حيث اللغة والاصطلاح**) ثم (**الحالة : حيث الغريب والنادر والشاذ**) وأخيراً (**الدلالة : حيث رفع التناقض المتوهم**) مع ما يتبع ذلك من (**الاختيار الخاص للألفاظ وكذا السياق الخاص للمعاني**) .

وأخيراً المعرفة التامة بـ (**الخُلاصَة**) التي تتمثل فيما يتعلق بالحديث مَحَلِّ الدراسة من (**الحكم والحكمة**) أما الحكم فمن حيث (**درجة الحديث من الصحة أو الحسن أو الضعف أو الوضع ، ثم مرتبته ومدى حجيته في أخذه والعمل به**) وأما الحكمة فمن حيث (**القواعد العامة والخاصة التي تتعلق بمختلف مناحي الحياة سياسياً واقتصادياً وعلمياً واجتماعياً وأخلاقياً ، ثم الخصوصية التي تشمل جملة التفردات والمميزات واللطائف التي يمكن أن تمنح الحديث خصوصية يتفرد بها عن غيره من سائر الأحاديث النبوية الشريفة الأخرى**) .

وهكذا يتبينُ شمولُ هذه الآلِيَّة المنهجية لدراسة الأحاديث النبوية الذي يتحققُ من خلال معرفة الطالب التامة **بالمحاور الخمسة** للحديث مَحَلِّ الدراسة



السنـــد على دراسة المـــتن لأن علم الرواية مُـــقَـــدَّمٌ على علم الدراية مـــن حيث أهميةُ القائلِ التي تأتي قبلَ أهميةِ المَقال).

ثالثاً : أَهَـــمُّ الــتَّـــوْصِيـــاَت :

يَـــرَى هذا البحثُ ضرورةَ تحقيقِ **التوصياتِ الثلاثِ** التي نعرض لها على النحو التالي :

٣/١- المُقَـــرَّرَات الدِّرَاسِيَّة:

حيث يُـــوصِي البحثُ بضرورة أن تتضمنَ مقرراتُ دراســـةِ الحـــديث النبوي مائةَ حديثٍ بواقع حديثٍ واحدٍ فقط في كل باب من أبواب (صـــحيح البخاري) البالغةِ ثمانيةً وتسعينَ باباً إضافةً إلى حديثيْ البَدْءِ والختام ؛ وذلـــك باعتبار أن صحيح البخاري هو (أصح الكتب بعد كتاب الله تعالى من حيـــث اشتمالُه على صحيح حديث رسول اللهﷺ).

٣/٢- الأقسَام العِـــلْمِيـــَّة :

حيث يُـــوصِي البحثُ بأن تعتمدَ الأقسامُ العلميةُ المُنَاظِرَةُ فـــي الكليـــات الجامعية هذهِ الآليـــَّةَ الجديدةَ المنهجيةَ لدراسةِ الأحاديث النبوية كَخُطَّةٍ أساســـيةٍ في العملية التعليمية من خلال تَخَصّصِها في دراسةِ السُّنَّة النبويـــَّة .

٣/٣- المَوْسُوعَات الحَدِيْـــثِيـــَّة :

حيث يُـــوصِي هذا البحثُ بأن يَـــتِـــمَّ تأليفُ الموسوعاتِ الحديثيةِ علـــى أساسِ هذه الآليـــَّةِ الجديدة المنهجية لدراسة الأحاديث النبوية بواقع **مائةِ حديثٍ** في (**كل باب من أبواب الفقه**) التي تستوعب شتى مجالات الحياة ، وتعـــالج سائر جوانبها المختلفة.

الحَوَاشِي وَالمَصَادِر

تنتظمُ جملةَ (**حَوَاشِي البحث**) فضلاً عن (**أهمِّ المصادرِ**) التي رَجَعَ إليها وأَفَادَ منها في مراحلِه المختلفة ، وذلك على النحو التالي :

أولاً : جملةُ الحَوَاشِي :

(١) وهي الصحيفة التي تجمع (مرويات علي بن أبي طالب) التـي تتمثـل فـي جملـة الأحاديـث النبوية الشريفة التي سمعها ورواها مباشرة عن رسول الله ﷺ ، وهو ابـن عم رسول الله ﷺ وأول من أسلم من الشباب و رابع الخلفـاء الراشـدين ، والمتـوفى يوم الخميس (٢١ من رمضان المعظم ٤٠ هــ) الموافق لــ (٢٨ من يناير المـيلاد ٦٦١ م)٠

(٢) وهي الصحيفة التي تجمع (مرويات هَـمَّام بن مُـنَـبِّـه) التي تتمثـل فـي جملـة الأحاديث النبوية الشريفة التي تبلغ ما يقرب من مائةٍ وأربعينَ حديثاً رواها عـن أبـي هريرة عن رسول الله ﷺ ، وهو أبو عُـقْـبَة هَمَّام بن مُـنَـبِّه بن كامل بن سِيج بـن سَحْسَار الفارِسِي الأَبْـنَاوِي الصنعاني اليمني المتوفى عام (١٣١ هــ = ٧٤٩ م)٠

(٣) وهو أبو حفص عمر بن عبد العزيز الأموي القرشي ، خامس الخلفاء الراشدين وثـامن الخلفاء الأمويين ، ويرجع نسبه من جهة أمه إلى جده عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لأن أمه ليلى كانت بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وقد كان أميراً على المدينـة المنورة ، ثم مات عن عمر ناهز أربعين عاماً حيث كان مولـده عـام (٦١ هــــ = ٦٨١م) في حين كانت وفاته (٢٤ من رجب الحرام ١٠١هــ) الموافق لــ (٠٦ من فبراير الميلاد = ٧٢٠ م)٠

(٤) وهو أبو بكر محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب بن عبد الله بن الحارث بن زُهْرَة بن كِلاب بن مُرَّة القرشي الزُّهْرِي ، حافظ زمانه وكبيـر محـدثيْ عـصره ، والمتـوفى ليلة الثلاثاء (١٧ من رمضان المعظم ١٢٤ هــ) الموافق لــ (٢٤ من يوليو المـيلاد ٧٤٢ م)٠

(٥) وهو إمـــام أهـــل السُّنَّـــة أبـــو عبـــد الله احمـــد بن محمـــد بن حَنْبَـــل بن هـــلال بن أســـد الذُّهَـــلي الشَّيْبَـــانِي المَـــرْوَزِي البَـــغـــدادي ، وهو الإمام الرابـــع مـــن أئمـــة المذاهب الفقهية الأربعـــة المعـــروفـــة ، والمتـــوفى يوم الجمعـــة (٠٢ مـــن ربيـــع الأول ٢٤١ هــ) الموافق لــ (٢٠ من يوليو الميلاد ٨٥٥ م)٠

(٦) وهو الإمام الأعظم أبو حنيفة النعمان بن ثابت بن زوطا بن مرزبان الكوفي البغـــدادي العراقي الكابلي الأفغاني ، الإمام الأول من أئمة المذاهب الفقهية الأربعـــة المعروفـــة ، والمتوفى يوم السبت (١١ من جماد الأول ١٥٠ هــ) الموافق لــ (١٣ مـــن يونيـــو الميلاد ٧٦٧ م)٠

(٧) وهو الإمام الحافظ شيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبد الله الذهبي ، من أشهر مؤلفاته في مجال التراجم (سير أعلام النبلاء) وقد توفي يوم الاثنين (٠٣ من ذي القعدة ٧٤٨ هــ) الموافق لــ (٠٤ مـــن فبرايـــر الميلاد ١٣٤٨ م)٠

(٨) المقصود بنسخ الحديث أي (تصريح رسول الله ﷺ بحديث جديد يلغي ما صرح به قبل ذلك من حديث قديم) ثم المقصود بعلل الحديث أي (وجود علة قادحة في الحـــديث لا يمكن أن تصدر عن رسول الله ﷺ مثل الخطأ في اللفظ أو الخطأ فـــي المعنـــى) ثـــم المقصود بغريب الحديث أي (شرح ألفاظ الحديث الغامضة التي يستـــشكل معناهـــا ؛ وذلك من خلال الرجوع على لغة العرب بشعرها ونثرها) وأخيراً فالمقصود بمختلـــف الحديث أي (تعارض حديثين نبويين تعارضاً ظاهراً يوهم بوجود تناقض بينهما ؛ ومـــن ثم يتم رفع هذا الوهم بهدف الجمع بينهما أو ترجيح أحدهما على الآخر)٠

(٩) هذه هي الدرجات الأربع العامة للحكم على الحديث النبوي التي تتمثل فـــي كـــل مـــن (الصحيح – الحسن – الضعيف – الموضوع) مـــع ملاحظـــة أن (الـــصحيح ينقـــسم إلى صحيح لذاته وصحيح لغيره) كما أن (الحسن ينقسم إلى حسن لذاته وحسن لغيره) وأخيراً فإن (الضعيف ينقسم إلى اثني عـــشر نوعـــاً هـــي : المُرْسَـــل – المقطـــوع – الموقوف – المُنْقَطِع – المُعْضَل – المُدْرَج – المُـــدَلَّس – المُـــضْطَرِب – المقلـــوب – الشَّاذ – المُنْكَر – المُعَل) وأخيراً فلوضع الحديث ســـبعة أســـباب هـــي (الخلافـــات

السياسية– التعصبات القبلية – المذاهب الفقهية – الجهل مع الخيرية – المصلحة الشخصية – التقربات السلطانية – المواعظ الدعوية)٠

(١٠) والحديث المتواتر هو (ما روته جماعة من الثقات العدول الذين يستحيل تواطؤهم على الكذب بسبب كثرة عددهم وتباعد ديارهم في شتى الأعصار ومختلف الأمصار) أما الحديث المشهور فهو (ما روته جماعة من الثقات العدول الذين ينحصر عددهم عند بعض العلماء ما بين ثلاثة إلى عشرة من الرواة) وأخيراً فحديث الآحاد هو (ما تفرد بروايته راوٍ واحدٌ فقط مثل عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه الذي تفرد برواية حديث النِّـيَّـة المعروف)٠

(١١) تتوزع شروط حديث الآحاد بين (شروط في الراوي) ثم (شروط في الرواية) أما شروط الراوي فعددها خمسة منها اثنان عند التحمل أي عند تلقيه للحديث وأخذه عن غيره وهما (التمييز والضبط) ومنها ثلاثة عند الأداء أي عند روايته للحديث إلى غيره وهي (البلوغ والإسلام والعدالة) وأما شروط الرواية فعددها اثنان يتمثل أولهما في (سلامة اللفظ : أي سلامته من الخطأ أو السقط أو الحذف التي تؤدي بالضرورة إلى عدم الدلالة على المطلوب) في حين يتمثل ثانيهما في (سلامة المعنى : أي سلامته من التعارض مع الكتاب والسنة ، وكذا سلامته من التعارض مع العقل والواقع)٠

(١٢) ونعني بذلك (وسائل تحمل الحديث) أي طرق أخذ وتلقي الطالب للحديث على شيخه، وعددها ثماني طرق هي (السَّمَاع – القــراءة – الإجَــازَة – المُنَاوَلَـة – المُكَاتَبَـة – الوِجَادَة – الوَصِيَّة – الإعْلام)٠

(١٣) انظر تخريج هذا الحديث (الصحيح) في (صحيح مسلم) كتاب (الإيمان) باب (الإسلام والإيمان والإحسان)٠

(١٤) غافر : ١٩ ٠

ثانياً : أهَـمُّ المَصَـادِر :

١- **أصول التخريج ودراسة الأسانيد** - د٠ محمود الطحان - الطبعة (١) - مكتبة الرياض - المملكة العربية السعودية - (١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م)٠

٢- **تبسيط علوم الحديث وأدب الرواية** - للشيخ محمد نجيب المطيعي - الطبعة (١) - مطبعة حسان - القاهرة - مصر - (١٣٩٩ هـ = ١٩٧٩ م)٠

٣- **تيسير مصطلح الحديث** - د٠ محمود الطحان - الطبعة (١) - مكتبة المعارف - الرياض - المملكة العربية السعودية - (١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م) ٠

٤- **جَمْع الجَوَامِع** - للحافظ جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر الخضيري الأسيوطي المصري الشافعي المعروف بجلال الدين السيوطي المتوفى عام (٩١١ هـ = ١٥٠٥ م) - الطبعة (١) - الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة - (د٠ت) ٠

٥- **سُنَن أبي داود** - للإمام الحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي المتوفى عام (٢٧٥ هـ = ٨٨٩ م) - الطبعة (١) - دار الحديث - القاهرة - (د٠ت) ٠

٦- **سِيَر أعلام النُّبَلاء** - للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى عام (٧٤٨ هـ = ١٣٤٧ م) - أشرف على تحقيقه : شعيب الأرنؤوط - الطبعة (٨) - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان - (١٤١٢ هـ = ١٩٩٢ م) ٠

٧- **سيرة الإمام البخاري** – للعلامة الشيخ عبد السلام المباركفوري المتوفى عام (١٣٤٢ هـ = م) – الطبعة (٢) – إدارة البحوث الإسلامية والدعوة والإرشاد – الجامعة السلفية – نارس – الهند – (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م) .

٨- **صحيح البخاري** – للإمام الحافظ أمير المؤمنين في الحديث أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردذبه الجعفي البخاري المتوفى عام (٢٥٦ هـ = ٨٧٠ م) – الطبعة (١) – دار القلم – بيروت – لبنان – (١٤٠٧ هـ = ١٩٨٧ م) .

٩- **صحيح مسلم** – للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري المتوفى عام (٢٦١ هـ = ٨٧٥ م) – الطبعة (١) – دار إحياء التراث العربي – بيروت – لبنان – (١٣٧٤ هـ = ١٩٥٤ م) .

١٠- **فتح الباري بشرح صحيح البخاري** – للإمام الحافظ شهاب الدين أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المصري المتوفى عام (٨٥٢ هـ = ١٤٤٨ م) – الطبعة (١) – مكتبة الكليات الأزهرية – الأزهر – القاهرة – (١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م) .

١١- **لسان العرب** – لجمال الدين أبي الفضل محمد بن كرم بن منظور الإفريقي المصري المتوفى عام (٧١١ هـ = ١٣١١ م) – بعناية كل من (عبد الله الكبير – محمد حسب الله – هاشم الشاذلي) – الطبعة (١) – دار المعارف – القاهرة – (١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م) .

١٢- **مختار الصِّحَاح** – لزين الدين محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي المتوفى عام (٦٦٦ هـ = ١٢٦٨ م) – تحقيق : حمزة فتح الله المصري المتوفى عام (١٣٣٦ هـ = ١٩١٨ م) – ترتيب : محمود خاطر

المصري المتوفى عـــام (١٣٦٧ هـــــ = ١٩٤٨ م) – الطبعـــة (١) – مؤسسة الرسالة – بيروت – لبنان – (١٤١٤ هـــ = ١٩٩٤ م).

١٣– **المُسْتَدْرَك على الصحيحيْن في الحديث** – للحافظ أبي عبد الله محمـــد بن عبد الله الحاكم النيسابوري المتوفى عام (٤٥٨ هــــ = ١٠٦٦ م) – وبذيله : (**تلخيص المستدرك**) للحافظ أبي عبد الله شمس الـــدين الـــذهبي المتوفى عام (٧٤٨ هـــ = ١٣٤٧ م) – الطبعة (١) – مطابع النـــصر الحديثة – الرياض – المملكة العربية السعودية – (د٠ت) ٠

١٤– **المُسْنَـــد** – للإمام أهل السنة أبي عبد الله أحمد بن محمـــد بـــن حنبـــل الشيباني المتوفى عام (٢٤١ هـــ = ٨٥٦ م) – شرح وفهرســـة شـــمس الأئمة المحدث أبي الأشبال : أحمـــد شـــاكر المـــصري المتـــوفى عـــام (١٣٧٨هـــ = ١٩٥٨ م) – الطبعة (١) – دار المعـــارف – القـــاهرة – (١٣٧٨ هـــ = ١٩٥٨ م) ٠

١٥– **المُصَـــنَّـــف** – للحافظ أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليمنـــي المتوفى عام (٢١١ هـــ = ٨٢٧ م) – ومعه (**كتاب الجـــامع** : للإمـــام معمـــــر بن راشد الأزدي برواية الصنعاني) – بعناية : حبيب الـــرحمن الأعظمي – الطبعة (٢) – المكتب الإسلامي – عمان – المملكة الأردنيـــة الهاشمية – (١٤٨٣ هـــ = ١٩٨٣ م) ٠

١٦– **المعـــجـــم الكـــبـــير** – للإمـــام الحـــافظ أبـــي القاســـــم سليمـــــان الطــــبراني البغـــــدادي المتوفى عام (٣٦٠ هـــ = ٩٧١ م) – تحقيق وتخريج : حمدي عبد المجيد السلفي – الطبعـــة (١) – (الـــدار العربيـــة للطباعة ببغداد) بالتعاون مع (لجنة إحياء التـــراث الإســـلامي بـــوزارة الأوقاف بالقاهرة) – (العراق – مصر) – (١٣٩٨ هـــ = ١٩٧٨ م) .

١٧- **المعجم المُفْهَرَس لألفاظ القرآن الكريم** - وضع الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي المصري المتوفى عام (١٣٨٨ هـ = ١٩٦٨ م) - الطبعة (١) - دار التراث - القاهرة - (١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م) .

١٨- **المعجم الوسيط** - إصدار مجمع اللغة العربية - الطبعة (١) - القاهرة - (١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م) .

١٩- **مقدمة ابن الصلاح ومَحَاسِنِ الاصطلاح** - د.عائشة عبد الرحمن المصرية المعروفة بـ (بنت الشاطيء) والمتوفاة عام (١٤١٩ هـ = ١٩٩٨ م) - سلسلة (ذخائر العرب) - الكتاب رقم (٦٤) - دار المعارف - القاهرة - (١٤١١ هـ = ١٩٩٠ م) .

٢٠- **المُـوَطَّـأ** - لإمام دار الهجرة مالك بن أنس الأصبحي المتوفى عام (١٧٩ هـ = ٧٩٦ م) - برواية (يحيى بن يحيى الليثي) - الطبعة (١) - دار إحياء العلوم - بيروت - لبنان - (١٤٠٨ هـ = ١٩٨٨م).

٢١- **مَوْسُوعَة الحديث (المعروفة جامع الأحاديث)** - للحافظ السيوطي السابق ذكره - الطبعة (١) - مطبعة خطَّاب - القاهرة - (١٤٠٤هـ = ١٩٨٤ م) .

* * *